بكون العلتين اعني ذاته وعقله لذاته شي واحد في الوجود من غير
تغاير فاحكم بكون المعلولين ايضا اعني المعلول الاول والعقل
الاول شيئاً واحداً من غير تغاير يقتضي كون احدهما ثابتاً
للاول والثاني في مستقر رانيه وكما حكمت بكون التغاير في العلتين
اعتبارا محضا فاحكم بكونه في المعلولين كذلك فاذن وجود المعلول
الاول هو نفس عقل الاول اياه من غير حاجة الي صورة مستانفة
مستانفة تحل في ذات الاول تعالى عن ذلك علوا كبيرا ثم لما كانت
الجواهر العقلية تعقل ما ليس بمعلولات لها بحصول صورة فيها وهي
تعقل الواجب ولا موجود الا هو ومعلول للاول الواجب كانت
جميع صور الموجودات الكلية والجزئية علي ما هي عليه الوجود حاصلة
فيها والاول الواجب يعقل تلك الجواهر مع تلك الصور لا بصور
غيرها بل باعيان تلك الصور والجواهر وكذلك الوجود علي ما هو عليه
فاذن لا يعزب عن علمه مثقال ذرة من غير لازم محال قلت هذا الكلام
اقناعي من وجوه الاول ان ما ذكره من انه كما لا يحتاج العاقل في
ادراك ذاته لذاته الي صورة غير صورة ذاته التي هو بها هو فلا يحتاج

ايضا

ايضا في ادراك ما يصدر عنه لذاته الي صورة غير صورة ذلك الصادر
عنه ممنوع وما ذكره من الاعتبار من نفسك لا يفي بيانه ولا اقناعا به لان
لان الصورة العلمية القائمة بذات الفاعل من صفات ذاته والذات
مع سائر صفاته حاضرة عند نفسه هو غير غايب عنها وليس المعلول
الاول من صفات الواجب حتى يكون حضوره مستلزما لحضوره
وادراكه لادراكه الثاني ان الفعل الصورة بنفسها من غير احتياج الى
صورة امري ليس لعلاقة الصدور اذا تعقل النفس الصورة بنفسها مع
انها صادرة عنها بمشاركة غيرها فبالاولى ان لا يحتاج العاقل
في تصور ما يصدر عنه لذاته من غير عد العلة ملاحظة غيره بل يعقل الصورة
لعلاقة الحلول او بالصدور مع الحلول ولا حلول للمعلول الاول في
الواجب تعالى عن ذلك نعم لو كان النفس عالمة بعض ما يصدر عنه من
الغير الحالة فيها بدون الاحتياج الي الصورة لكان معونا لهذا المدعي
وليس الامر كذلك فانما تحتاج في تصور الامور الصادرة عنها المباينة
الي الصورة كما تشهد به الوجدان الثالث ان قوله لا تظنن
ان كونك محلا لتلك الصورة شرط في تعقلك اياها فانه تعقل ذاتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)